**محاضرة النقد التفكيكي:**

انتهت مرحلة الحداثة في الغرب في منتصف القرن العشرين، وبدأت مرحلة ما بعد الحداثة حاملة معها مذاهب وتيارات واتجاهات نقدية جديدة منها التفكيكية ونظرية القراءة والتلقي.

وإذا كانت الاتجاهات الحداثية الشكلانية قد رفعت شعار سلطة النص فإن اتجاهات ما بعد الحداثة ركزت على سلطة جديدة أطلق عليها سلطة القراءة، وبذلك صار وجود النص مرتبطا بقراءته، وفي هذا يقول بول دي مان أحد أقطاب التفكيكية: " انتهى زمن تسلط النص".

الى العربية بالتفكك، التقويض، التشريحية. Déconstruction وقد ترجم مصطلح التفكيك

التفكيك ثورة على جميع المفاهيم القديمة التي أنتجها الغرب فهو تقويض لما عد قيما وانساقا ومفاهيم منطقية أو أخلاقية، فقد نظر إليها على أنها تمثل جوهر الفكر الإنساني وأعطيت صفة العلو والثبات والإطلاق على ما هو نسبي.

ويمكن القول ان النقد التفكيكي هو استراتيجية في القراءة أبدعه **جاك دريدا** وهو اتجاه من اتجاهات نظرية القراءة والتلقي. وقد دعا دريدا إلى تفكيك النص للبحث عن المعنى الخفي وأبعاده الما ورائية، وكان ذلك كرد على البنيوية التي تنطلق في قراءة النص من فكرة البنيات والنص الذي يمتلك نظاما لغويا أساسيا ببنيته الخاصة.

يرفض **جاك دريدا** الفكر الألسني عند ديسوسير الذي يكرس مبدأ الثنائيات: الحضور - الغياب، الكلام – الكتابة، الصوت-الصمت.

و يأكد دريدا على الاختلاف والتعدد وإلغاء الحضور والتعالي، فهو يقدم بدائل حضارية فكرية وفلسفية تختلف عما أرسته الميتافزيقية الغربية.

**مصطلحات التفكيك:**

من المصطلحات النقدية والفكرية البارزة التي أوجدها التفكيكيون:

**1- الإرجاء "التأجيل":**

أشار دريدا إلى الإرجاء قائلا: "إن لغة الأدب لا تعتمد فقط على مبدأ المخالفة أو التمايز ... بل على مبدأ الإرجاء، النص الأدبي لا يحدد المعنى، بل يرجئه أو يبقيه في الإمكان، بحيث لا يكون النص علامة على معنى بل هو نفسه منتج للمعنى ".

وهكذا زعزعت التفكيكية العلاقة بين الدال والمدلول ليبقى النص دائما في حالة مرجأ غائبا، فالدال لا يحيل إلى أصل ثابت، ولا نستطيع أن يأكد وجوده إلا من خلال علاقات مع دوال أخرى، فكل دال مرتبط بمعنى الدال الذي سبقه أو الذي بعده، فهو يستند إلى اختلافه مع غيره وهذا الذي يدخل في لعبة دوال من دون أصل أو معنى وهو الذي يحدث الإرجاء.

: **Logocentrisme 2-التمركز حول العقل**

وأساسه أن اللغة تمثل بنية من الإحالات اللانهائية التي يشير فيها النص إلى النصوص الأخرى. وبتحطم المركز يتحول كل شيء إلى خطاب وتذوب الدلالات المركزية المفترضة وينفتح الخطاب بفعل الاختلاف إلى غياب للدلالة المتعالية، وتعدد الدلالات المحتملة.

**2- الكتابة:**

يقلب دريدا المركزية الصوتية من خلال مفردة العقار. ويعتمد التفكيك بذلك الكتابة بدلا من الصمت لأن الكلام في نظره يعني احتكار صلطة الخطاب لصالح المتكلم، في حين أن الكتابة تمنح للنص تعدد الدلالات وتغيب المؤلف وتعطي السلطة للقارئ، وبذلك تصبح الكتابة إطارا للاختلاف والتعدد.

**3-النقد الموجه إلى التفكيكية:**

من المآخذ التي أخذت على النقد التفكيكي أنه يحمل شكا في اللغة، والشك في العلاقة بين الدال والمدلول، فهو يلغي الوظيفة الأساسية للغة وهي التواصل الإنساني.

- قاد الشك في اللغة إلى الشك في كل قراءة، فكل قراءة هي إساءة للتي قبلها.

- كل الفراغات والفجوات تحيل إلى عدد لا منتهي من قراءات من غير ضابط.